الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ

محمد سيد حاج

رحمه الله

شرح كتاب مدارج السالكين · الحلقة 98

منزلة المكاشفة (الجزء الثاني)

للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله

نص مفرَّغ من التسجيل وحُرِّر للقراءة: صُحِّحت فيه الهمزات والترقيم والآيات، وحُذفت مواضع لم يتبيّن فيها الكلام. المرجع هو التسجيل الصوتي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين، درس مدارج سالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، كنا قد عند منزلة المكاشفة والمكاشفة التي هي من الكشف والمراد بها علوم يبثها الله عز وجل في قلب من يحب ويطلعه على امور ولا تكون المكاشفة الا بزوال الحجب، اذ انك لا يمكن ان تكشف وبينك وبين الشيء حجاب، فاذا رفع لك الحجاب الحسي تستطيع ان ترى ما وراءه، ولكن احيانا قد يكشف لك الحجاب الحسي فلا ترى لعلة في بصرك انت، او لا ترى لظلمة او لا ترى لبعد المرئي عنك، وكذلك علوم الرب تعالى مع القلب، فمن الناس من تنزل هذه عنده منزلة العلم الضروري، بمعنى هو لا يزال يتعلم ويتعلم حتى تصير هذه العلوم كانها رأي العين من اليقين، فهو يتعلم علوم السلوك المرتبطة بالاعتقاد السليم كايمانه بالملائكة مثلا فهو يؤمن بالملائكة ولا يزال يؤمن ولا يزال يتعلم حتى يكون علم بالملائكة كعلم من يرى، فلا يتطرق اليه شك، ولا يعترضه قلق، وهو مسلم كما للتسليم لذلك، وعنده هذه الامور من القطعيات المسلمات.

ولا يصل العبد لذلك الا بالمكاشفة، فالمكاشفة هنا التي يعني تحدث عنها صاحب المنازل هي رفع الحجاب، بين الروح والقلب وبين الرب واعظم الحجاب حجاب النفس، لكن ابن القيم رحمه الله تعالى تحدث عن عشرة انواع من الحجب، تحدثنا عنها في الدرس الماضي هي التي تحجب القلب من رؤية الحقائق، هي التي تحجب القلب من رؤية الحقائق، كما ان العين تحجب من رؤية الحقائق بحواجب، من

هذه الحواجب الجدر السميكة، القزاز ما بيمنعك، ممكن تشوف، لكن حيطة بتخليك ما بتشوف، تشوف كيف بعينك دي انت عارف اللي ورا الحيطة شنو؟ اللي ورا الباب منو؟ لا تستطيع وقد لا يكون هنالك حجاب لكن القوة الباصرة في العين مسلوبة لذلك معظم العمي بالمناسبة غير مطبقة اكفانهم، يعني العمياء ما بتلقوه عامل كذا، يعني ما ضروري العمياء يكون مغمض، ممكن يكون مفتح، وعيونه كبيرة، لكن ما شايف، المشكلة مش في العين، العين من حيث الظاهر سليمة، لكن القوة الباصرة في العين مسلوبة، التنازلات كتار جدا مفتحين مفتح، وما شايف ما بشوف، بل قال ابن القيم احيانا قد تكون الباصرة موجودة والنور متوفر، والمسافة معقولة.

لكن لا يرى، لمشغولية قلبه وفكره، يحصل ما يحصل، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ يجي واحد ماشي فيك عديم، سلام الله ما يديك له، تقول اجل تعال هنا يقول لك والله ما شفتك، والله ما شفتك، شايفه، يعني ما النوع الممشوف؟ ما بكابس يعني، ممنوع البيكابس ويسوقوه يقودوه، لا، شايف، لكن في اللحظة ذيك ما له؟ حصل له حجاب من الرؤية، ما ينطبق على البصر ينطبق على البصيرة ما ينطبق على البصر ينطبق على شنو؟ على البصيرة وهكذا ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ القلوب ايضا تعمى اما لذهاب مادتها ومادة القلب حقائق الايمان وثوابت اليقين، واما لبعد المرئ عن القلب، علوما او معارفه، او لوجود ظلمة لانه الان انتوا شايفين؟ بعيونكم دي شايفين؟ كلكم؟ الكهربا كان قطعت فجأة، داير لك مسافة، حتى شنو؟ حتى انت شوف مسافة مع انك انت بتشوف يعني من النوع وكذلك القلب قد لا يرى حقائق الايمان ولا يتلمس ثوابت اليقين والعلوم والمعارف الالهية القدسية العظيمة التي لا يتلمسها كل الناس ولا كل الخلق انما الامر امره وتعالى فبالتالي سبحان الله اليوم كله اليوم كله غنا يا اخي الجائزة والصلوات كم في اليوم؟

ها؟ عند احد ولا ما عند احد؟ الصلوات المفروضة عند احد انت تغني كله الموبايل هنا السماعة وخدت الموبايل في جيبه في راسه هنا ولا ما غنى بعداك يمشي يفتح التلفزيون غنا الاذاعة يخفي اذاعات من الصباح يا من تصبح ليه تمسي هنا اذا عاد بتاعة غناء اذا عاد بتاع شنو؟ اذا عاد غنائية يعني من الصباح لحد المساء هنا الحفلة كان في حفلة كويس؟ يا اخي ده ده حلال ده؟ لو حلال بيبقى حرام كده؟ لانه الاكل ده حلال ولا ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الغنا لا ما في ولا تسرفوا، يا اخي اي حاجة عندها مقدار، فلو سلمنا جدلا ان الغناء حلال ترويح، زلف الاسبوع يسمع له اغنية واحدة لكن اربعة وعشرين ساعة تسمع في الغنا وتقول لي الشيخ الفلاني اباح والشيخ الفلاني اجاز وناس مجمع شنو كدا ما اعرف قالوا كدا والدف كان في بيت الرسول عليه

الصلاة والسلام كل يوم الدب في بيت الرسول وسلم من العيد العيد من العيد للعيد ادوا من العيد للعيد ودابا الدفي دب بس ولا معاه حاجات تانية يخدش ده والرأي يا اخوانا الحافلة تركبها الغنا فوق راسك فوق راسك شئت ام ابت في الحفلة.

الباصات السياحية، الموبايلات الاغاني الصفحة الفنية، فبالتالي والله كثرة غنا يا اخي الدنيا دي كلها غنا حسة، يا اخي قل جاي الصلاة خمس مرات في اليوم والغنا اربعة وعشرين ساعة هذا كلام باطل والله والله لا يليق بمسلم ان يلقى الله سبحانه وتعالى بمثل هذه الملاهي ده غير الناس اللي بيدخلوا في الكمبيوترات بتاعتهم واللي بيدخلوا في الاسطوانات بتاع كل هذا تعلق مذموم واسوأه ان تعبد غير الله تعالى وان تعبد قلبك لغيره سبحانه، ده اعظم حجاب لا يمكن ان يرى علوم ولا ان يرى معارف ولا ان يدرك الامور ادراكا صحيحا ولا ان يكشف له شيء مما ينفعه، الحجاب الثالث حجاب البدع القولية كحجب اهل الاهواء والمقالات الفاسدة على اختلافها، الخوارج والمعتزلة والجهمية والمرجئة والاشاعرة والماتريدية كل هؤلاء فرق تتفاوت في مناهجها قربا وبعدا من السنة وعندهم من المقالات الفاسدة والحجب العظيمة ولعلي في خلال هذا الدرس كنت اتطرق لبعض هذه البدع وبعض هذه البدع القولية اخطر، لانها اساس الشرك بالله، لذلك قدم الله عز وجل التشنيع على القائمين عليه بغير علم على الداعين غيره سبحانه وتعالى، المشركين به قال ﴿وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ القول على الله بغير علم يفضي الى الشرك.

والله سمعته، وقرأت لمن يجوز للناس دعاء واللجوء الى القبور، وسؤال الموتى والالتفاف حول العظام، والتبرك بالتراب والتمسح بالاحجار، من يبيح لهم ذلك وهي وثنية ظاهرة، من يبيح لهم هذا؟ سمعنا، من يصنف المصنفات ويكتب الكتب ويقول الاقوال يدافع عن هذه المقالات الفاسدة، فبالتالي حجاب البدع القولية ثم حجاب البدع العملية، كحجاب اهل السلوك والمبتدعين في الطريق، الذين يذكرون على طريق غير صحيحة وكل مرة بنكتشف حاجات وامبارح كنت في التليفزيون في حلقة فتاوى على الهواء واحدة سألتني قالت له يا اخي في شيوخ بيقولوا القرآن اي حاجة لحاجة كويس؟ يقول لك قال عندنا موضوع خلاص انت خدته في راسك، تمشي تفتح القرآن، بس تفتح المصحف ده، سورة الكهف، قال بيسموها نوم، معناها امورك ما ماشية كويس ومعصلجة وما حتمشي لقدام، يعني مشيت فتحت سورة الكهف عندك موضوع مثلا تجارة فتحت حقك راحت سورة يوسف ورزقك ثقيل وكان فتحت سورة شنو كذا قلت له قال منو؟

قال ايه قالوا شيوخ قلت له انا ذات الشيوخ باطل مش شيوخنا شيوخ باطل لو تقول الرسول قال له والله ما الرسول ما قال قال الشيوخ نحنا برضه شيوخ باطل برضو رأي شيوخ سورة الكهف احسن حاجة امورك ماشية نقعد نتلاعب بالقرآن كده لا يعني لا ينبغي هذا كتاب الله عز وجل ليس لاحد ان يقول فيه والا كان من القائلين على الله بغير علم، عندك دليل؟ قل لي قال وسلم قال ابن عباس قال ابن مسعود انا بقبل الكلام ده في القرآن، لكن تجيب لك كلام اي زول يقول له كلام من راسه، كويس؟ يقول له ده ليه كده وده ليه كده؟ كويس؟ وهل هذا الكلام صحيح؟ شوف البدع يعني للاسف الشديد اسوأ من الكبائر بما لا يدع مجالا للشك، لان صاحب الكبيرة قد يتوب ولكن المبتدع لا يتوب لانه يستمسك بشيء من الشرع هو يظن انه يتقرب الى الله، كيف يتوب؟

تقول اتوب؟ يقول لك اتوب من شنو؟ انا قاعد اتقرب الى الله، لذلك صاحب البدعة لا يتوب، الا اذا شاء الله عز وجل، طيب الحجاب الخامس حجاب اهل الكبائر الباطنة، وهذا بعد البدع اسوأ من الكبائر الظاهرة، وتكلمنا عن هذا كثيرا، ولعله بكم في منزلة المكاشفة قول ابن القيم رحمه الله طغيان المعاصي اسلم عند الله من طغيان الطاعات، مر عليكم ولا مر عليكم؟ طغيان المعاصي اسلموا عند الله من طغيان شنو؟ من طغيان الطاعات، وقلنا ان ابن القيم ضرب مثلا بعياض ابن حمار وبذي الخويصرة التيمي وذي الخويصرة عابد كويس والله اقول لكم حاجة يا اخواننا الشيء ده زمان زمان الخوارج الواحد يصلي دموع رموشه كامثال ركب المعز، من كثرة البكاء، الخوارج عباد، يا اخي الحديث صريح يحقر احدكم شنو؟ صلاته الى صلاتهم، يا اخي المرء من غزالة كما قال ابن كثير في البداية والنهاية قاتلت الحجاج ابن يوسف الريال ما قدروا عليه، المرأة دي مرة خارجية سالتة كويس عندها جيش قاتلت الحجاج ابن يوسف وانتصرت عليه، واجلته من الكوفة طلعته برا البلد لكن الحجاج جمع جيوشه ورجع وانتصر عليها لمن دخلت الكوفة الجيوش واقفة والعساكر والخيول فرسان فرسان ما لي صاقعوا دخلت المسجد تصلي.

عندها نذر قالت اللهم لو انك نصرتني على الحجاج لاصلين لك في مسجد الكوفة، صلت ركعتين، الاولى بالبقرة والثانية بال عمران، ركعتين بس، الاولى سورة البقرة مئتين كم؟ ستة وثمانين اية والثانية بال عمران مئتين اية شوف المرة دي كيف حتى واحد طبعا ما قادر يتحرك والعساكر واقفين والغبار لمن زهق اللهم ان غزالة وفت نذرها فلا تغفر لها، اتضايق زاته منها ومن ومن صلاته الطويلة دي، لكن بعدها يمشوا هناك رايك شنو؟ الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلاب اهل النار، اقتلوهم فان في قتلهم لمن قتلهم اجرا، الرقاة تحت اديم السماء لذلك الخوارج عندهم الدماء دي عادية جدا، واحد جاء يستفتيني قال لي يا شيخنا

والله الناس اللي عدوا المساواة خليه واحد راكب في عربته بيموت في وقف العربية قدام عيني هو عسكري دا بيستفسده عسكري، قال ليه الزول نزل صلى ركعتين؟ انا قال لي مصوب عليه دار قميشه، خليته طوالي، نزلت السلاح، قال لي طلع فوق العربية عب المدفع طق العسكري الاول رمى وطق التاني رمى قال يا طوالي طقيته قتلته قال لي رميته من فوق جا واقع تم ميت قال لي قم قلبني شديد لمن اتذكر صلاته دي وتيتا ما شفت الخوارج شفت الخوارج كنت فوق راسو ولا شنو؟

قلت له يا اخي الزول دا قول بيصلي والله قال لي وقال لي واحد تاني عبي المدفع جهزه ونزل صلى وتاني طلع قال ليه قبل ما يصل المصحف قتلناه؟ قلت له تودي عبده المدفع دارت في الناس معاكم ولا شنو؟ يا خي كان ما خدمته ما بكتب يعني شنو يعني؟ لكن شوفوا الناس ذي الصلاة دي ما يلعب فيها نهاية ويقتلوا الناس زي ما حصل حاجة عشان شنو؟ تقتلوا الزور عشان شنو؟ يعني اللي بيقتل ده بيحكم هو ها؟ ما بيحكم هو انت تقتل ناس عشان زول تاني بيحكم انت زول ما نصيحة ولا شنو؟ انت كان كان بتحكم انت ده شوف الموضوع ده يا دوب يبقى نوزنه شوفوا بقى ولا ما بيجي عشان اوريك انه التدين الخاطئ وفهم الدين الخاطئ الخوارج خطرين، لا يعلم اكثر ذكرا لله منهم، عشان كذا لما سئل علي رضي الله عنهم او منافقونهم؟ قالوا هم من النفاق فروا، ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا، وهؤلاء يذكرون الله كثيرا لكن الفهم لما نبقى غلط تاني الزول بيتصرف تصرف الاعمى وهذي مشكلة كثير من المتدينين فكأن العلامة ابن القيم يتحدث عن علل التدين فاخواننا يعني حجاب اهل الكبائر الباطنة من الرياء والحسد والكبر والعجب والغرور والسخرية والازدراء للخلق والكبرياء كل هذه من الامور والحجب العظيمة.

الحجاب السادس حجاب اهل الكبائر الظاهرة، وهذا معروف الزنا وشرب الخمر واكل الربا والى غير ذلك، هذا حجاب عظيم بين العبد وبين لا يمكن اسمع الكلام دا كويس قاعدة ان تعصي الله بكبيرة وان تعود اليه كما كنت ما ممكن تعصي وتجي تصلي تلقى قلبك دا زي ما هو في الصلاة لا يمكن لا يمكن لتتغير عليك كثير من الامور تتغير عليك من الاشياء فبالتالي هذا امر واضح، كويس؟ حجاب اهل الصغائر، الحجاب السابع، بعض الناس لا يرتكب كل الذي مضى، ولكن يرتكب صغائر، وكما اسلف ابن القيم في الحجب، ان الحجب اما واما غيم واما ران، الغيم حجاب رقيق، لا يقع الا للصالحين وفي الصالحين للانبياء فقط، الذين يرون ان ترك الذكر لحظة نوع من انواع الكبيرة عندهم، لرقة شنو؟ قلوبهم، ولصفاء ضمائرهم، ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام انه ليغان بالنون، ليغانوا على قلبي، واني لاستغفر الله في اليوم سبعين يغان على قلبه ليه؟

قد يتونس قد يرقد نوم كويس؟ قد يمزح هو يفترض نفسه ان يكون ذاكرا دائما، وهكذا والغيم اسمك زي الغيم ذا ولكنه ممكن ان ينقشع، واصعب انواع الحجب الران، ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ طيب بعد ذلك قلنا حجاب اهل الفضلات والتوسع في المباحات، دي برضو حجب، كفضول النوم وفضول الكلام وفضول الطعام يكون لها امور تحجب القلب عن الله وكحجاب اهل الغفلة عن استحضار ما خلقوا له واخيرا العاشر حجاب المجتهدين السالكين المشمرين في السير ولكن حجابهم عن المقصود احيانا وغفلتهم احيانا، المهم قلنا ان اساس منشأ الحجب النفس والشيطان والدنيا والهوى بالاشياء الاساسية، طيب بعد ذلك تكلمنا عن مسألة مهمة، اخوانا نرجع لكلام الهروي لما نتكلم عن الدرجات، طيب في مسألة مهمة جدا، ابن القيم يقول بين سفر العبد، كويس؟ العمل الصالح الذي تعمله اي عمل حسن من الصباح لحد حق هل عملت صالحا؟ ذكرته بلسانك تصدقت بمالك احسنت الى بعض عباد الله بكلمة طيبة كويس؟

هل صليت؟ هل اكثرت من النوافل؟ هل قرأت القرآن من الصباح لحد حصة؟ اي عمل؟ شو الكلام الخطير دا؟ قال ابن القيم بين العمل وبين القلب، العمل حق منو؟ ها؟ عملته انت صح؟ العمل شنو؟ حق صليتوا المغرب؟ عملوا صح؟ بين هذه الصلاة وبين قلبك ابن القيم قال مسافة تخصر لها الصلاة، هاي شنو؟ بين عملك الذي تفعله لله وبين قلبك في تجريد العمل ان يكون لله والا وقع العمل عملا جسديا صوريا وانت تريد العمل لله ولا يكون العمل لله الا بتجريد القلب لذلك وبين تجر القلب وبين العمل مسافة تقصر لها الصلاة، عشان تجرد عملك تخلي لربنا، وهنا يأتي الكشف، عشان كده نقوم نرجع لكلام الهروي الذي قال الدرجة الاولى من درجة شنو؟ ها؟ المكاشفة مكاشفة تدل على التحقيق الصحيح، والتحقيق الصحيح يقول ابن القيم لا يكون التحقيق صحيحا الا برفع شنو؟ ها؟ الحجب، يا اخوانا شوف مكاشفة صحيحة الا الحاجات الحسية دي النظر الصحيح يحتاج لحاجات حسية تروح، والمكاشفة القلبية تحتاج لشنو؟

حجب تزول، التعطيل والشرك والبدعة القولية والبدع العملية والكبائر الباطنة والكبائر الظاهرة والصغائر والتوسع في المباحات والفضلات وحجاب اهل الغفلة في الغفلة عن ما خلقوا له وحجاب المجتهدين المشمرين، اذا قرأت كتاب تلبيس ابليس تلقى ان ابليس قد يلبس على علماء العالم ده يكون عالم ومقفي ما بتلقى فيه فرق خلل ما بتلقى فيه يجي الخلل في العجب وفي الكبر جزء وفي الزهو بهذا العلم الذي علمه له من؟ ها؟ علمه له الله سبحانه وتعالى، شفته كيف؟ تاني تجي في العباد، تلقى عابد يعبد عبادة شديدة، والله قال لك تحترق، يقوم الليل ويبكي واي شيء الشيطان اجا يلبس علي من باب واحد يقول لي وانت وصلت

انت شنو؟ وصلته واديه رؤى ويقول له ده روحاني وانت بعده تعالج الناس والله العظيم يبدو بعادات طوال يقول لك شنو؟ ها؟ يقول لك انا عندي شنو؟ روحاني، هو في النهاية جن يعني، يقوم يحللك يقول لك لكن جن شنو؟

مسلم؟ جن شنو؟ مسلم؟ كويس وافقنا جن مسلم انت عارفه؟ ولا هو قال لك؟ هو قال لك انه مسلم صح؟ صدقت وانت يعني، تصدق تجيب؟ قول جن مسلم، انس مسلم، انس شنو؟ ها؟ مسلم، ماجن انت مسلم ومسلم رسمي ما كافر، ويصلي معاك في الجامع، يغشك وياكلك، رايك شنو؟ ها؟ رايك شنو؟ الدين خلو، انت الجن نقطع لمهلك؟ زول مسلم، رسمي مسلم، وشايفه انت، وممكن تجيب لنا البوليس والمباحث، تقول له انت اكل قروشي ويغشك، تمشي مسلم ما يغشك؟ امكن كافر وقال لك انا مسلم تصدقه؟ انت لا جئت وين؟ بس انا حلالك يقول لك دين مسلم قال، من الذي اذن لك ان تتعامل مع الجن؟ انت الانس انت كملته؟ ها؟ الانس انت الانس انت كملته؟ تمشي لعالم الله ما بيسألك منه عنده احكامه براءه تمشي تقفز الى ذلك العالم للضلال المبين يضلوك ضلال؟ والله في ناس رأيناهم الواحد فيهم كويس عنده من الدين وعنده من كذا فجأة يباري عالم الجن كويس حتى كنت بناقش لي واحد منهم قال لا يا شيخ انا اسمع ما تناقشني كثير انا بس بجيبه لك قلت له والله اهلا وسهلا انا دلوقتي كيس من الزمان جيبوا اللي احنا قاعدين في اوضة.

قام عمل كده كده، قال ليه واظهر وتعال وشنو ما اعرف؟ والله الحبة دي ما جت، قلت لها زول الشيء ده بيظهر ميتين لان اشوف الشيء ده، فبيجي قال لي ايه؟ قلت لهم رحب بهم، كده نتناقش مع زاته في النهاية ما جا قلت لها زول الشتا ما جا ماله قال لي والله ما اعرف لكن يعني الموضوع قلت له يا اخي اسمع بالضل والله يضلك انا مش انت في بيته عشان حسيت انه بيجيب للناس الرايحة وبيعملوا لنا يدعي علم الغيب ويعمل اشياء وقال عندي روحاني قال في الاول قال ليه ملك، ملك قال لي جيبو لي حاول يخوفني قال له بتثبت؟ قلت له يا زول ها؟ الشيء دا يقطعوني؟ ما عندهم علي سلطان، ما يمسوني والله الحبة دي بتجيني ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ خليه يجي ما جا غمض عينه والله زحزح زحزح شي تخلص كويس ونادى بتو ونادى الدنيا دي كلها برضو ما جا وهم يا اخي وهم بعدين بيبدأ بالدين اصلا الزول بيكون زول دين وزول كويس يعني، يضل عن الطريق تماما فالعباد.

والزهاد والعلماء كلهم يمكن ان يضل، ويمكن ان يحجب عن الله، من وفقه الله والا من تبرأ من الحول والقوة وسلم امره لله الواحد الديان، طيب فبالتالي يقول مكاشفة تدل على التحقيق الصحيح، وهي لا تكون مستدامة، لا تكون شنو؟ مستدامة، ابن القيم قال لعلها تكون مستدامة، لكن الذي اميل اليه ان الكلام هو كما هو موجود هنا، لا تكون مستدامة، قال فاذا كانت حينا دون حينا معناه ما لا؟ مستدام ولا مو مستدامة؟ ها؟ ما مستدامة، ولم يعارضها تفرق، كلام جيد، الكلام دا شنو؟ قال الانسان لما يكون ذا الدرجة الاولى، لما في بداية الكشف الكشف ما بكون معه طوالي، يعني مرات يجيه كشك هو نوع من انواع الاحساس بالايمان العالي، زيادة الايمان، القرب من الله، الاقبال على الله بنهم، الاكثار من العبادة، ادراك معاني العبادة استحضار مقاصدها زيادة الايمان، الدموع التي تجري على صاحبها، الرغبة في قيام الليل، الدعاء والتضرع بين يدي الله عز وجل، الاقبال على القرآن، ترديده وفهمه ووقعه من النفس موقعا، هذه كلها كشوف، لكنها للمبتدئين لا تكون مستدامة لانها لو كانت مستدامة لما كان شنو؟

مبتدأ انما هو مبتدئ لذلك يغفل احيانا وتأتيه هذه شنو؟ ها؟ الكشوف احيانا يعني اخواننا في نفسنا مرة الواحد يجيب فيه الصلاة دي يدرك الامام مما قرى كل يكون متابع ومتأثر واقف مع اي اية اية اية ومرات بالله تخش الصلاة وتمرق ما تعرف قروشاتهم المرة الاولى الحالة الاولى حالة ايمانية فيها كشف، وهو معرفة القلب وادراك الحلق القلب للحقائق، والتماسه لها، ومرات تحس نفسك انك انت بعيد، يمر عليك يوم كامل، تذكر ولا تقرأ اية ولا تقرأ شيء ولا تفعل خير، تقول لو اني مت في هذا اليوم لمت على شر، والله العظيم يا اخواننا، فلذلك قال ابن القيم فاذا كانت حينا دون حين يبقى ده شنو؟ ها؟ ده مبتدئ في الكشف، والله انا يبدو لي ان احنا ولا دخلنا الكشف زاته لسه، والله مش مبتدئين، الكشف ذاته احنا ما دخلنا، يا اخي نحنا حجبنا لا حول ولا قوة الا بالله، فجبنا عجيبة، والتقاليد حب كويس؟

المجالس بتاعتنا حجب لا تسمع فيها ما يدلك على الله، ولا يقودك اليه، تسمع فيها من السوء والغيبة، تسمع فيها من الالفاظ، تسمع فيها من النكات النابئة، تسمع نسمع يعني هكذا، حجب حجب طبعا ابن القيم في حجب ما جابه قلت زي الموبايل ده ابن القيم ما جابه وده يكون نمرة حداشر يا اخي واحد تلقاه قاعد في درس يطبق في درس كويس قاعد مع ناس اتونس يطبز مع ناس بتونس يطبز، واحد تلقاه اخر شيء، ينوم على الموبايل، يشوف الرسايل الجات وكده وكده ويخته، يصحى الصباح بدري، فتاح يا عليم، رزاق كريم

يفتح الموبايل، قبل ما يتسوق قبل ما يعمل اي حاجة، يا اخي ما حجب؟ ده حجاب ولا ما حجاب؟ حجب كثيرة جدا تحيط بنا، طيب، قال ولم عارضها تفرق بشرط انه ساعة الكشف ما يحصل شيء يعترض عليك هذا الكشف يعني الحالة الايمانية اللي بتمر بك تمر وبعدها تنتقل لحالة اخرى هذه الحالة لا يعارضها شنو؟

تفرق ابن القيم قال وكلامه دقيق، فلم يقل يعرض لها تفرق، انما قال شنو؟ يعارضها، فقد يعرض لك الشيء ولا يعارضك، شي يظهر لك؟ لكن ما يوقفك؟ المعارض هو الذي شنو يوقفك او يعطلك من السير، والتفرق اراد به تشتت القلب في اودية الدنيا، التفرق ده شنو؟ تشتت القلب في شنو؟ في اوجات الدنيا، شوف يا اخوانا، من الحجب الكبيرة جدا ودي انا يبدو لي بعض الحجاب في السودان عندنا، بعد حجب التعطيل والكبائر والشرك وكده، حجاب الارزاق والمعايش، يعني الهم الهم، كويس؟ هم الارزاق والمعايش، ده يخليك انت لا تقول بسم الله انت مالك، لا تقول دعاء خروج البيت، لا تقول دعاء الركوب شنو؟ الدابة، كويس؟ لا تساكن في الصينية، وفي الاستوب، وفي الكبري، حتى لا يكون له سكنه، شفت كيف؟ الحجاب ده حجاب خطير بتاع الارزاق والمعيش، قلق وهموم تجتاح وتجتال الواحد تجتال الواحد منا، اخوانا منو؟ الماسايل هم، التفرق في الدنيا في اوديتها وشعابها والهم بيخليك مش تقول ربي ليه لا نعمة شنو؟

بتقول وتسترسل بعد ذاك بتسرح شنو؟ بتسرح تعرف تقول شنو؟ ناس البيت ما عندهم حق كدا ما عندهم حق كدا وانت انت ماشي تفكر والله الناس مهمومة الارزاق والمعايش شهم كبير حجاب كبير لكن ذلك لضعف التوكل لضعف شنو؟ التوكل على الله عز وجل يا شيخ انا الرزق ده مكت انت تزعل لكن والله الشدة مقدر ومكتوب وانت خليك مطمئن نادر ما تلقى زول مطمئن في مسألة الارزاق والمعايش دي يا اخي قال لك العالم سنة الفين وعشرين هتجيهم مجاعة قالوا العالم كله قال حج ومجاعة سنة كم؟ الله يحيينا يا اخي، الفين وعشرين، العالم ينتظر دوامة من المجاعات، شوفك شوف القلق ده بالله، شوف القلق بتاع الناس، وفعلا انا متوقع المسألة دي، بسيط جدا، الناس كلهم خلوا الزراعة، واسمنتي الناس بياكلوا اسمنتي والله اكلمك الناس كلهم حديد واسمنت الايام دي يقول لك الحديد فوق والاسمنت فك والله فوق برضه اليوم كله يا اخي الناس دي كلها وقعت التجارة قال ما عنده تجارة شغالة سكراتشات ديل بيسموها الناس المهن شنو؟

الهامشية قال والله العظيم كويس وناس يعملوا يعملوا موية وبعدهم خلوه يجي يكشوه يقول لك كأنتم كشيتوهم يسووا شنو؟ يعني شيء عجيب، مع انه الناس لو استيقنوا نهاية اليوم اي زول مشى مرتاح ومطمئن وما في زوجته عوجة، وتاني يوم ازا تاني يوم برضه حيكون كده ما تتضايق يعني يعني انا ما بعض

السلف قال اريدك كيف؟ انت ما خايف الليلة؟ قال لهم امبارح حصل شنو؟ قال لهم ما حصل حدا، قال لهم برضو الليلة كده، ما حيحصل حاجة في شنو؟ يا اخواننا فهم ولا ما فاهم؟ فهم ولا ما فهم؟ وامبارح حصل شنو؟ ما كان في تعريفة، حصل شنو؟ والله الامور مشت، برضو تمشي الليلة، انت بشمالك مالك؟ فبالتالي حجب حجب يعني عجيبة هذا تفرق قال شنو؟ حقول لكم كلام الهروي قال ولم تفرق غير ان الغين ربما شاب مقامه، تمام؟ غير ان شنو؟ الغين ربما شاب شنو؟ ها؟

مقامه، الغين دا شنو؟ الغين حجاب رقيق يقع نتيجة اللوازم الطبيعية، يعني يقع لوازمك البشرية، بمعنى شنو؟ هل انت بتنوم؟ بتنوم؟ تنوم ليه؟ خليك ذاكر طوالي لازم تنوم بتاكل؟ ما في حاجة اسمها ما باكل، بتشرب؟ اي بتزعل؟ بتزعل؟ اذا تبقى زي الصبة، لازم تزعل، في بلدنا دي بالذات، لازم تزعل، في مرة صعبة مشت الدكتور، بعدين عندها ضغط، الدكتور قال لها ما تاكلي كده وكده وكده وكده، قالت لي انا قاعد اكل، قال لها لكن ضغطك ده زايد، انت قاعدة تزعلي، قالت لها ايه قاعدة ازعل، قال لها ما تزعلي، قالت كلامك دا وزعل؟ قال له كيف؟ قالت له التناسب يزعلك، اتعرسه يزعلك، التلدو يزعلك، التجاور يزعلك، اللخوش عليك يزعلك، التخوش عليه يزعق لك التلاقي الدكتور يزعلك، عرست، في مزاجه، بتزعل وتزعل، وانت؟ اولاده ما داير يمشوا في مزاجها، في دائرة يمشوا بنمط وهم شايفين نفيسهم انه نمط شنو؟

قديم وهم الان ناس جامعات ومتفتحين ودي امة ما قالت جامعة وقالت تحكمن والعالم يتطور والثقافة والايديولوجيات الفكرية والاطر الحاجات دي والله اكلمك دي الناس اطر ذيل كويس بزعيم قالت تخش على ناس وسلم عليهم يزعلوك يجوك زول في بطن بيتك يجوك زول زايد جوا بيتك يزعلك في ولا ما في قلت يا اخي الدنيا كلها ماشية بالزعل انت عارف في بلد الرباطات يعني ربنا قدر مشينا عند الرباطات قاعدين نتونس، جملتين الشكل قال لي يا اخي العالم ده كله شكل، القمري شكله والحكومات شكل، والاحزاب والعدل والمساواة والدنيا وامريكا وفلسطين واليهود، يا قال يا اخي ذاته يا كافل بلى، يا اخي البهايم بقت تساكت، والبهايم يعني كانت السباع ترعى مع البهايم فلما قتل ابن ادم اخاه الاول فر كل شيء واستوحش كل شيء، ده اللي حصل، وفي عهد وعصر عمر بن عبدالعزيز حصل من الامن والطمأنينة مع ان الذئب كان يرعى مع الشاة ولا يصلها، وفي يوم من الايام عاد الذئب على الشاة فقال الراعي مات عمر بن عبدالعزيز وهو في الخلاء، شفته كيف؟

فبالتالي الغين حجاب يقع نتيجة اللوازم البشرية هذا الغيم لا يضره، هذا الحجاب شنو؟ لا يضر، لانه يقع بمقتضى شنو؟ اللوازم شنو؟ البشرية، يعني انا منوم، اكيد وقت النوم في غفلة، لكن من الناس من ينوم محتسبا، اني لاحتسب نومتي كما احتسب شنو؟ غفلتي، ولكن مع دوامة الحياة وايقاعها السريع القليل من الناس هو الذي يحتسب، عشان كذا قال غير ان الغين ربما شاب مقامه، ممكن يجيب غن، ما في شي قال شنو؟ قال على انه بلغ مبلغا لا يلفته قاطع، تمام؟ لا يلفته شنو؟ قاطع، معنى الكلام ده شنو؟ شف دي قاعدة السلوك، انتم دايرين تسلكوا الطريق الصحيح، السير الى الله، المعنوي كالسير والانتقال في البلدان عبر الطرق الحسية، ده شارع، اسمه شنو؟ ها؟ شارع الانقاذ، الشارع ده تمشي فوق والي، معروف فيه تقاطع، كويس؟ التقاطع دا انت ما انكتمش تدفر لكن بتيجي هناك في استوب عديل استوب راسه عديل احمر ما تبش ما تعمل فيها معلم اقف كويس بيجي معلم تاني يكشك تجيك في الاسلوب ده كويس تقيف بس ده شارع الطريق الى الله فيه علامات واشارات في محلات تجف تجفيف وفي محلات تمشي وفي محلات بيكون فيها تقاطع طيب اسمع الكلام ده كويس الذي يسير الى الله اذا لم يتوقف وتلفت تأخر التوقف شيء والتلفظ شيء انت ممكن تكون ماشي وتجف ممكن تكون ماشي وتتلفت انت بتلفت لكن شنو؟

ماشي التلفت في طريق السير الى الله تأخر، بقاعدة اخذوها مني، ابن القيم ما قالها بالطريقة دي، لكنني فهمت منه وقدمتها في هذه الكلمة المختصرة، التلفت في طريق السير الى تأخر بمعنى شنو؟ التلفظ يعني انت ماشي في الشارع اتلفتها اكيد لو سايق عربية واتلفتها اكيد حتقلل السرعة صح؟ او تخرج من الطريق يعني قليلا او تفقد تركيزك، اذا اردت ان تسير الى الله فلا تلتفت، والتلفت المعني هنا تلفت القلب، التلفت المعني هنا تلفت شنو؟ تلفت القلب، لذلك يعني ابن القيم عنده قاعدة مهمة جدا، ذكرتها مرارا، ذكرتها مرارة اعيده لكم تاني، الظبي اعدى من الكلب في الصيد، الظبي شنو؟ اعدى من شنو؟ يعني جيب كذب وجيب ظبي غزالة، كويس؟ ها؟ تفكه الحجر ابن القيم قال لم يضر الظبي الا التفاته، الظبي دا كان التفت ورأى تكشير الكلب عن انيابه وسرعة جده واجتهاده وقوته انهارت عزيمته وخارت قوته فادركه الكلب فامسكه ولو انه لم يلتفت لنجاه الكلمة وحصلوه والله العربية بتحصلوه اسأل الناس اللي بيمشوا الصيف يا اخي والله في ناس في الصيف وهو فقير زول يمرق لك من هنا خمس مئة كيلو يمشي يجيب له ارنب ويجي ارنبين بس ارنبين يا اخي ده داير له خمس مئة كيلو يا اخي واحد يمشي خمس مئة كيلو وي الجبال الوعرة يجيب لك شفت كيف الشي التاني النقطة دي مهمة يا اخواننا الظبي اسرع من الكلب شوفوا الكلام دا كيف لكن ان الكلب اصبر الكلب شنو؟

شنو؟ اصبر، الغزالة بتنهار بشنو؟ بسرعة، الكذب نفسه طويل، عشان كده بيدرك، دايما، ودي قاعدة في الدنيا، اي زول، طويل بيلقى واي زول مجلك وملول يبدا موضوع يخليه يخش مشروع يفرتكه ده الحبة ده بيلقاه والله اكلمك في الدنيا دي في العربات والاسمنت الليل طبعا الناس واقعين الاسمنت والسيخ ده شفته كيف؟ فبالتالي دي قاعدتي السير الى الله سبحانه وتعالى، طيب قال على انه قد بلغ مبلغا، يقصد بذلك شوف المناسبة هذه الدرجة، قال الهروي الدرجة الاولى فاذا هما درجتان دي درجة اولى ودرجة شنو؟ ثانية ليه؟ لان الا تكون مستدامة، الدرجة الثانية ان يكون الكشف شنو؟ ها؟ مستدامة، فبعد ذاك بيجي الغيم لاهل الدرجة الثانية، على انه بلغ مبلغا لا يلفته قاطع ولا يلويه سبب، يلويه سبب يعني شنو؟ كويس؟ يلوي يلوي يعني شنو؟ يقول لك انت زوج بتاع لولوة، وطرق شنو؟ ملتوية، يلويه سبب ماشي يقوم يبقى سبب من الاسباب تخليه ينحرف، ودي في الغالب الدنيا والمقاصد السيئة، والى غير ذلك، طيب يا اخوانا، طيب قلنا لا يلويه سبب، لا يلفته قاطع يعني ما يلتفت لشي يقطع له في الطريق.

وخليك مستمر ما تتلفت، ولا تلتوي عن الطريق، وتعوج عن الطريق وتبيع دينك بشنو؟ ها؟ بشنو؟ بدنيا زائلة، بل شف السلف قالوا عجيبين، شف لعله يعني ذكره الاجري وابن ابي الدنيا قالوا رجل عالم يستمال بالمال بده شنو؟ بده شنو؟ قروش ليبيح الاشياء بفتوى فيفعل، فقال السائل قال له شنو؟ باع دينه بدنياه، باع شنو؟ شنو؟ بدنياه شنو؟ قروش؟ قام شنو؟ بقي يتجاوز في شنو؟ في الفتوى، شف العلماء قالوا شنو؟ قالوا هذا باع دينه بدنيا غيره، لو بعدينه بدنياه خسر لكن برضه فيه شنو؟ مسوغ، باع دينه بدنيا شنو؟ الاستفادوا من فتواهم ها؟ ناس تانيين وعملوا شنو؟ عملوا قروش هو ما لذلك لا تبع دينك بشنو؟ ها؟ بدنيا غيرك ولا بدنياك انت حتى بدنياك انت لا تبع دينك فبالتالي يقول لا يلويه شنو؟ ها لا يلويه سبب ولا يقتطعه حظ وهذا كلام عجيب يقطعه او يقتطعه حظ يقصد بالحظ الحظوظ النفسية انت اذا كان داير يبقى عندك كشف تتجرد من الحظوظ النفسية وده صعب، قل ان تجد شخص يقود الحق ولو على ولو على شنو؟

ولو على نفسه وقل ان تجد شخص يخالف وليس في الخلاف نفسه فيه حظ ولا نصيب، ولذلك لا يرجع لو كان الخلاف بالله اذا تبين له الحق ماذا يفعل؟ يرجع لكن لان له في نفسه حظ اما بكره الزوج ده شخصيا او عنده مشكلة شخصية او داء له نصيب نفسي ان يستمر الخلاف، ودي ما سألناش بعض الناس استمرار الخلاف في الساحة الدعوية يجعل مركزه مرموقا لانه لمن يكون في اربعة مجموعات هو في مجموعة بيبقى راسه الاربعة مجموعات دي لما تبقى مجموعة واحدة الحبة دي بيلقاهم واضح المواضح يعني اربع

مجموعات هو لو في مجموعة اربعة في المجموعات اربعة لكن لما نبقوا واحد اكيد هو ما حيلقى شنو؟ ما حيلقى مكانه فبعض الناس يريد للخلافة ان يستمر ليكون هو في مركز مرموق وفي مكانة ظاهرة، وما اكثر الاهواء ونعوذ بالله من الاهواء، طيب يقول وهي درجة القاصد درجة القاصد بيئة الاولى الدرجة الاولى مكاشفة تدل على التحقيق الصح في درجة لا يلويه سبب، ولا يقتطعه حظ ولا يلفته قاطع، قال وهي درجة القاصد، فاذا استدامت فهي الدرجة الثانية، اذا شنو؟

ها؟ الكشف اذا صارت الدرجة شنو؟ الثانية، ندخل بعد ذلك في الدرجة الثالثة مباشرة، قال الهروي والدرجة الثالثة مكاشفة عين لا مكاشفة علم، طيب الكلام ده معناه شنو؟ والله يا اخواننا الكلام ده خطير لابعد مكاشفة عين لا مكاشفة شنو؟ ها؟ علم، هنا ابن القيم وقف، قال يا اخواننا اذا قصد بمكاشفة العين ان يرى الله جل وعلا بذاته بالعيون فهذا باطل في هذه الدنيا، قال تعالى ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الكلام ده مقطوع، هذه زندقة، قال ولكن الهروي يقصد العلم علمان، علم ان تعلم الحقائق وعلم يوصلك الى الايقان بالحقائق، ان توقن بشنو؟ بالحقائق، من تعلم العلم، العلم هو شنو يا اخواننا؟ ما العلم؟ العلم مطابقة الصورة الذهنية للصورة ده شنو؟ ها؟ ها؟ قلم، في ذهنك انه قلم، وفي الحقيقة هو شنو؟ قلم، ده العلم، الزول اللي بيطابق، صورته الذهنية، وتقديره الذهني، للحقائق الخارجية ده شنو؟ العلم لو قلت واحد قال لي موبايل ده علم ولا جهل؟

ها؟ علم ولا جهل؟ ده جهل، ولو واحد قال قلم، ها؟ قلم شنو؟ قلم جاف، لونه شنو؟ معروف، وهكذا مكتوب هنا بالانجليزي مكتوب كويس فبالتالي مطابقة الصورة الذهنية حقيقة الخارجية طيب هو الصورة الذهنية عن العلوم والمعارف الالهية في ذهني مطابقة لما قال الله وقال رسوله دي درجة لكن في درجة يزداد في هذه العلوم تصبح الصورة الخارج والصورة الذهنية تتطابق تماما كانه يراها رأي العين، يعني مثلا الجنة كلنا الان غاية ما نعرف عن الجنة علم، شنو؟ شاف؟ شاف الجنة؟ موقنين ومؤمنين الحمد لله، الجنة والاشياء اللي فيها كلها، في ناس الجنة دي مؤمنين بها، في ناس لمن يقرأ اية الجنة كأنه شافها بعينه، لا مجال للتكذيب ولا يتردد اليه شك، ولا يساوره ادنى تردد في امرها كأنه قبل ذلك رآها بعينه، هو لم يرها بعينه انما رآها من خلال العلم ومن كثرته وتطابقه وثباته واستقراره في القلب، فصار العلم عنده بمنزلة العين، كم ها؟

يا اخوان نوقع لكم ولا اوقع لكم؟ ولا اعيدوا؟ ها؟ واضح؟ ايوا، يعني القل بان الكشف العيني، قال فمكاشفة عين لا مكاشفة علم هي مكاشفة علم لكنها علم اوصل الى درجة شنو؟ وهذا قوله صلى الله عليه وسلم في مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك شنو؟ تراه كانك شنو؟ تراه فهو صار بمنزلة كانه يرى شنو؟ ها؟ كانه يرى الجنة كانه يرى الجنة، لما وصل من اليقين، طيب، يقول ابن القيم ده كلام مهم جدا، الكشف الجزئي اشنو؟ قلنا اشي يا اخواننا؟ الكشف وشنو الجزئي يقع للمؤمنين وللكافرين، الكشف الجزئي ده شنو؟ كالكشف عن بعض الخبايا، والاخبار عن بعض الغيبيات، ده يقع لمن؟ للمؤمن شنو؟ للكافر، في زول ممكن يقول لك في بيتكم فيه؟ كدا وكدا وما مشى بيتكم، وفي المطبخ كدا، وانت خدت القروش في المحلة الفلانية، اديك اشياء يحيرك، دا كشف، دا شنو؟ ها؟ شنو؟ الكافر؟ اي الكافر لما بكون معه شياطين، الكافر بيكون معه شنو؟

شياطين، فالكشف الجزئي انا حوريكم حصة معلومة، الكشف الجزئي بيكون الكافر وللمؤمن، مثلا مسيلمة الكذاب، اقنع الناس كيف؟ يخبرهم عما يدور في مجالسهم بالحتة، ما حساسات هذا شغل شيطان؟ وفي الان هنود وصينيين وبوذيين وغيرهم الفنود بالذات، عندهم انواع من انواع الرياضات يجوع نفسه اربعين يوم، ما ياكل اربعين يوم حاجة، بس مويه زرقاء، ويدخلوه في حفرة مظلمة، ويقنف فيها، لما نيجي مارق يعمل العجايب، الشغل بتاع جن، سير يعني مسيلمة كان يكاشف اصحابه بما قال الرجل لاهله يخبره شيطانه خلده الدجال كيف؟ المسيح الدجال عنده كشف، لكن كشف المؤمنين ولا كافرين؟ ها؟ ها؟ كافرين، كشف الكافرين، الدجال، ابن الصياد، الكاهن اليهودي، كان في المدينة يقول للصحابي خذ كلمة في نفسك يقوم يخبيه عليه مسلا يقول له خد كلمة يقوم ياخد كلمة يوريها له طوالي وتطلع صح وفي صحابي ما يخوض حاجة يقول انت ما ختيت اي حاجة ابن الصياد حتى للرسول وخبي الرسول كان خبئ لو كلمة، خبأ النبي وسلم الدخان كلمة الدخان، ابن الصادق قاعد يقول الدخ الدخ الدخ وقف، قال ليه هو اخسأ؟

لن تعدو قدرك، ده في السودان من الصالحين، يعني اذا كان جهنم وكلمك كلامي دا تقول يا ناس انتوا تقولوا ما في والله انا اجيبه لكم عبيد، يعني انتم كان جاكم الدجال تزوجوا؟ وفي كشف للمؤمنين، ابو بكر الصديق كان عنده زوجة حامل فقال عائشة لكن الناس مؤدبين لا موجات صوتية لا كده، قال اظنها انثى، وقع في نفسي انها انثى، وبقت مرة حامل، قال ما جزم؟ قال احساس انه حتجيب بنت، وجابت بنت، عمر ابن الخطاب حصل له هذا الكشف الرحماني، شغل الدجال ومسيلمة كشف شنو؟ شيطاني، عمر بن الخطاب حصل له الكشف الرحماني مع سارية ابن زميم، قائد جيوشي قال يا سارية الجبل اي الزم الجبل يا سارية،

وكان سارية يقاتل فانحاز الى الجبل فنجا الجيش، هذا كشف لكن كشف شنو؟ ها؟ رحماني، وفي كشف شنو؟ شيطاني، حتى لا يختلط عليك شنو؟ حتى لا يختلط عليك الامر، طيب بعض الروايات تقول بان عمر رضي الله عنه هذه رواية ابن عساكر، لما قال يا سارية الجبل الصحابة عارفين في واحد اسمه شنو؟

ساري ده اسم زول، سارية ابن زنيم، رضي الله عنه صحابي، كان بيقاتل لمن سمع الصحابة سمعوا الكلمة عارفين سارية دا بعيد جدا طوالي انتظروا خطبة جات انتهت جاءوا الى عمر يحملون سيوفهم يقولون اوحي بعد رسول الله؟ اوحي بعد رسول الله ما رضوا، فقال له ما الذي حصل؟ قالوا قلت يا سارية الجبل، قال انما كلمة اجراها الله على لساني، وفعلا قدر الله عز وجل ان سارية جاء الى المدينة بعد شهور، وفي نفس يوم الخطبة الخطبة الناس حافظينا قال له يا سارية، حصل شنو؟ قال له لقد سمعت صوت عمر في جمعة كذا في يوم كذا، سمع صوته، شف ربنا وصل الصوت من المدينة، الصوت دا مشى مسافة شهرين، انا ادري من شوية بالدوام شهرين، الصوت وصل وسمع، يا سادة الجبل وهذا في قدرة الله ممكن، وهي معدودة في كرامات اولياء الله الصالحين، من شنو؟ من الكرامات المثبتة، طيب، فقال رحمه الله تعالى مكاشفة شنو؟

عين؟ لا مكاشفة علم، ابن القيم جاب كلام لطيف لطيف جدا كله خليه بس امسك كدا قال افضل الكشف افضل الكشف لا ان يكشف لك الله عما في صدور الناس تعرف الناس بيقولوا شنو؟ ابن الصياد بيعرف ابن الصياد كان بيعرف بمقدار، كويس؟ طيب، الدجال عنده كشف، لكن كشف شنو؟ رحماني ولا شيطاني؟ شيطاني جزئي، طيب وهكذا قف على ذلك، تعرف اللي بيحصل في البيوت شنو؟ انت عارف في موقع في الانترنت الان في موقع في الانترنت الموقع ده موقع بتاع كفار كفار عديم تدخل الموقع وياخد منك بياناتك كويس؟ تسأله يوريك اي حاجة في بيتكم، وين؟ وزير وين؟ والاشياء المدسوسة والحاجات المخبئة، يوريك الاشياء دي كلها، موقع موجود الان وانا عارف اسمه، لكن ما اقدر اقول اسمه لانه الشغل بتاع شنو؟ بتاع شياطين، ها؟ ايوه دعا الرفع الكويت تقول له اها انا بيحصل شنو؟ انا اسمي منو؟ وهو في امريكا يوريك اسمك وحببت ابنه؟

حببتك كده وساكنة بايه؟ ساكنة في المحلة الفلانية ومدفونة في المحلة الفلانية وعندها فلان وفلان وفلان دي لعماتك ودين خالاتك وولد خالتك مسافر وانت تكون ما عارفه سافر ذات وجه وتمشي تسأل تقول له يقول لك اي سافر وجا لو قلت لي شوف السحر تقوم تقول له خلاص كلمني عن المستقبل والغيبيات، خيارات يقول لك دينك شنو؟ تقول له مسلم طوالي يجيب لك صورة يقول لك لخبط الايات دي موقع الان موجود الشباب قاعدين يخشوا فيه لخبط الايات او يقول لك ادفع لك قروش معينة ده حسابي رسلوا لي في

حسابي طبعا الدين بيشيل منا ترسل لنا في حسابه بعدك بوريك الغيبيات حيحصل لك شنو؟ وده كله كذب ساكت وما كذي لنفسه ماذا تكسبوا شنو؟ هذا لكن ممكن يعرف اشياء حقيقية الان عن طريق الشياطين يا اخي ده موضوع منتهي شغل ابن القيم يقول افضل الكشف ليس كشف ما في الدر ولا كشف ما في الايدي والجيوب، اعظم الكشف ان يكشف الله لك عن الطريق الذي يوصل اليه، الموفق البطن فيها شنو؟

وشايل كم؟ وكذا وريني عين شوف الكلام ده كيف يطلع يده يقول لك تقول لي وريني دي فيها كم؟ والله في ناس يوروك الحجاج ابن يوسف ده مش زول الناس بيتكلموا عنه كلام شديد عنده قصة مع دجال الحجاج ده عقيدته صحيحة بالمناسبة، بيه ضلال وذا عقيدته صحيحة، عمل شنو؟ قال للدجال قبل كده، قبله قام شال له خمسة حصحة شال ايه؟ عالدايق، مسكين كدا، قال له قبل، قال له خمسة عرف ولا ما عرف؟ وما شاف، الحجاج خطير، خمس طوالي وحدات، قال لي لكم ما اعرف، اوريك في الاول اعرف ليه؟ لمن عدى قرين الحجاج عدى معو، اعرفها، قرين الحجاج كلم لمن خمشن لانه الجن نفسه لا يعلم الغيب ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ﴾ الجذة بعدم الغيب، شفت كيف؟ فبالتالي شوفوا الكلام افضل كشف ان يكشف الله لك عن نفسك وخبايا لتصلحها، رأيك في الكشف ده شنو؟

ها؟ كون ربنا يصلحك على خفايا نفسك، وتعلم عيوبها اعظم الكشف، واعظم الكشف ان يكشف لك عن الطريق الذي يوصل اليه، يا سلام! يا اخي ده كلام! كلام عالي وراقي وثقيل نختم به منزلة الكشف من منازل اياك نعبد واياك نستعين على امل ان نواصل المشاهدة بعد الكشف شنو؟ المشاهدة، وبعد المشاهدة المعاينة، وبعد المعاينة الحياة، دي المنازل هتمشي معانا كده، وبعد الحياة القبض.

للاستماع إلى المادة وتنزيلها

mohamedsayed.com/halqa/98/شروح-الكتب/شرح-كتاب-مدارج-السالكين/

تابع الحسابات الرسمية للشيخ

فيسبوك
MohammedSayedHaj

يوتيوب
@msayedhaj

تيليجرام
@msahaj

قناة واتساب
قناة الشيخ

إكس
@mohamedsayed_sd

الموقع الرسمي للشيخ محمد سيد حاج رحمه الله · mohamedsayed.com